

التفسير الفقهي لمعالي الشسخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-74

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليدبروا اياته وليدبروا اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - [00:00:00](#)

سعد بن ناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميطي. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فلا زلت اتحدث في قواعد التفسير الفقهي ومن انواع هذه القواعد المتعلقة بالاجمال والبيان - [00:00:41](#)

والمجمل يراد به لفظ متردد بين معنيين دون مرجح او لفظ لا يفهم منه اي معنى والمجمل حكمه ان يتوقف فيه حتى يتضح المراد منه ومن امثلة ذلك في قوله عز وجل واتوا حقه يوم حصاهه - [00:01:11](#)

فان لفظة حقه مجملة نتوقف فيها حتى يأتي المبين كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشر ومن امثلة هذا في قوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد - [00:01:37](#)

فان الكاتب والشهيد يحتمل ان يكون هو الذي اوقع الضرر ويحتمل ان يكون الضرر قد وقع عليه وهنا المعاني غير متنافية فلا مانع ان يكون اللفظ الواحد دالا على جميع المعاني - [00:01:59](#)

على الصحيح اما اذا كانت المعاني متنافية فلا بد من الترجيح بين هذه المعاني ومن امثلة ذلك في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون هل المراد الحيض كما قال ابو حنيفة واحمد - [00:02:22](#)

او المراد الاطهار كما قال مالك والشافعي هذا من مواطن الخلاف ولا يمكن ان نحمل هذا اللفظ على جميع المعنيين لتنافيها. ومن ثم نحتاج الى دليل يدل على ان المراد احد المعنيين - [00:02:42](#)

والاجمال قد يكون في اسم كما في لفظة قروء وقد يكون في فعل كما في قوله والليل اذا عسعس فانها قد تطلق على معنى دخل وقد تطلق على معنى خرج - [00:03:03](#)

وهكذا قد يكون الاجمال في الحروف مثل الواو في قوله والراسخون هل هي ابتدائية استثنائية بمعنى ان الراسخين لا يعلمون تأويله او هي عاطفة وبالتالي يكونون ممن علم تأويله ومثل هذا في قوله الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح - [00:03:19](#)

هل المراد الزوج او الولي وهنا اجمال في جملة ومن الامور التي ينبغي ان تعلم انه في بعض الكلام قد يدعي بعضهم ان هذا اللفظ مجمل ولا يكون كذلك لاننا نرجع في تفسير الالفاظ الى كتاب الله ثم الى سنة رسوله ثم الى اجماع الصحابة - [00:03:45](#)

واقوالهم وتفسيراتهم ولا نعلم انه يوجد خلاف بينهم في مثل هذا ويقابل المجمل المبين والمراد به الذي يعلم يعلم معناه وقد يطلق ويراد به الدليل والبيان قد يحصل بالقول وبالفعل وبالكتابة وبالاشارة - [00:04:12](#)

ففي قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فسرته النبي صلى الله عليه وسلم بالاشارة فقال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يشير الى انه مرة يقع تسعة وعشرين يوما ومرة يقع ثلاثين يوما - [00:04:41](#)

ومن المسائل المتعلقة بهذا ان البيان لا يجوز ان يتأخر عن وقت الحاجة ومن هنا لا يصح للنبي صلى الله عليه وسلم ان يسكت عن فعل غير مرضي من الله عز وجل اذا وقع من اصحابه لانه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة - [00:05:00](#)

لكن على الصحيح يجوز تأخير البيان عن وقت الخطاب فينزل اللفظ العام اولاً ثم ينزل بعد ذلك المخصص له ومن المسائل التي تتعلق بدلالات الالفاظ ما يتعلق بفحوى اللفظ والمراد به المعاني التي لا تستفاد من الصيغة مجردة - [00:05:28](#)

ويدخل في ذلك دلالة الاشارة ودلالة الايما ودلالة لحن القول وتتفاوت مراتبه تفاوتا كبيرا ومن انواع هذه الدلالات دلالة الاكتطاء وهو ان يكون في الكلام حذف لا يصح الكلام الا بتقديره - [00:05:58](#)

ومن امثلة ذلك في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر تقدير الكلام فمن كان منكم مريضا او على سفر فافطر فيجب عليه ان يصوم عدة من ايام - [00:06:22](#)

اخر حتى يكون الكلام تاما مفهوما ومن انواع الدلالات دلالة الايما بان يكون هناك دلالة في اللفظ تدل على ان الحكم مرتبط بالوصف وان الوصف لذلك اه الحكم وله قواعد كثيرة وانواع متعددة فذكرها اهل العلم في كتبهم - [00:06:39](#)

او من انواع الالفاظ ما يتعلق مفهوم الموافقة ومفهوم المخالفة. فلما قال تعالى عن لا تقل لهما اف قلنا بان رفع الصوت بل الظرب من الامور المحرمة لانه اذا نهى عن - [00:07:12](#)

التأفيف من باب اولى ان ينهى عن هذه الامور. وتسمى دلالة التنبيه ومن انواع الدلالات دليل الخطاب او ما نسميه مفهوم المخالفة بان يكون الحكم قد نص فيه على تعلقه بوصف مما يدل على ان الحكم ينتفي عند - [00:07:32](#)

دفاع ذلك الوصف ومن امثلته في قوله وان كنا ولاة حمل فانفقوا عليهن يفهم منه ان المطلق غير الحامل لا نفقة لها متى كان طلاقها ثلاثا والمفاهيم لها انواع متعددة مفهوم الصفة كمفهوم الشرط مفهوم - [00:07:57](#)

والغاية ومفهوم الاستدراك ومفهوم التقسيم ومفهوم العدد ومما وقع فيه الخلاف مفهوم اللقب ومن المسائل التي تتعلق بهذا الباب ما يتعلق بطرق استخراج الاحكام من الدالة الذي يسمى ايمان كما تقدم - [00:08:26](#)

وهذه الشريعة كاملة كما قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء لكن قد يخفى النص على بعض العلماء فيحتاج الى اعمال القياس لان القياس والنص متوافقان و من مسائل هذا ما يتعلق بتحقيق المناط - [00:08:53](#)

بان يعلق الشرع الحكم على صفة فيجتهد المجتهد او المفسر في التأكد من ثبوت هذه الصفة وهذا الوصف في مواطنه فلما قال واشهدوا ذوي عدل منكم حققنا المناط هل هذا الشاهد عدل او ليس كذلك؟ بارك الله فيكم ووفقكم الله لخيري الدنيا والاخرة وجعل - [00:09:16](#)

الله وايامكم الهداة المهتدين هذا والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد. كتاب انزلناه اليك مبارك ليذبروا آياته. ليذبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:09:42](#)